28 - { لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء } نهوا عن موالاتهم لقرابة وصداقة جاهلية ونحوهما حتى لا يكون حبهم وبغضهم إلا في ا أو عن الإستعانة بهم في الغزو وسائر الأمور الدينية { من دون المؤمنين } إشارة إلى أنهم الأحقاء بالموالاة وأن في موالاتهم مندوحة عن موالاة الكفرة { ومن يفعل ذلك } أي اتخاذهم أولياء { فليس من ا في شيء } أي من ولايته في شيء يصح أن يسمى ولاية فإن موالاة المتعاديين لا يجتمعان قال : .

(تود عدوي ثم تزعم أنني ... صديقك ليس النوك عنك بعازب) .

{ إلا أن تتقوا منهم تقاة } إلا أن تخافوا وقرأ من جهتهم ما يجب اتقاؤه أو اتقاء والفعل معدى بمن لأنه في معنى تحذروا وتخافوا وقرأ يعقوب { بقية } منع من موالاتهم ظاهرا وباطنا في الأوقات كلها إلا وقت المخافة فإن إظهار الموالاة حينئذ جائز كما قال عيسى عليه السلام : كن وسطا وامش جانبا { ويحذركم ا نفسه وإلى ا المصير } فلا القبح وذكر النفس ليعلم أن المحذر منه عقاب يصدر منه تعالى فلا يؤبه دونه بما يحذر من الكفرة